@ 48 @ (^ الكافرين يجاهدون في سبيل ا ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل ا يؤتيه من يشاء وا واسع عليم (54) إنما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (55) ومن يتول ا ورسوله والذين آمنوا فإن حزب ا) * * * * يطوف في المسجد فنزع خاتمه ، ودفع إليه ، فهذا معنى قوله : (^ ويؤتون الزكاة وهم راكعون) وعن أبي جعفر محمد بن علي الباقر أنه قال : نزلت الآية في المؤمنين ، فقيل له : إن قوما يقولون : إن الآية نزلت في علي بن أبي طالب ، فقال أبو جعفر : علي من المؤمنين . .

وقوله : (^ إنما وليكم ا ورسوله) أراد به : الولاية في الدين ، لا ولاية الإمارة والسلطنة ، وهم فوق كل ولاية ، قال أبو عبيدة : وكذلك معنى قوله : ' من كنت مولاه فعلي مولاه ' يعني : من كنت وليا له ، أعينه وأنصره ، فعلي يعينه وينصره في الدين . .

قوله : (^ ومن يتول ا ورسوله والذين آمنوا فإن حزب ا هم الغالبون) أي : جند ا هم الغالبون ، قوله - تعالى - : (^ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هذوا ولعبا) هذا في اليهود ، كانوا إذا سمعوا المؤذن ضحكوا ، وتغامزوا بينهم (^ من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم) يعني : اليهود (^ والكفار) : سائر الكفرة (^ أولياء) أي : لا تتخذوا هؤلاء أولياء . وقرأ الكسائي ، وأبو عمرو : ' والكفار ' بكسر الراء ، يعني : ومن الكفار ، وكذا في حرف أبي بن كعب ' ومن الكفار أولياء ' (! 2 2 ! وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا) هذا بيان لاتخاذهم الدين هزوا في الآية الأولى (^ ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) .